وذكر في الاية الشريفة انه لا يحب المسرفين في الاكل والشرب واذا اردت استعمال
الذكر فاذكر لدفع المكاره الدنيا والاخرة اعتصمت بالله تقولها ثلاثا واربعين
مرة وان قلتها بعدد حساب الجمل الكبير فهو انجح ولدفع ما يجيء في الخواطر
من ضرر النظر والنفال والدعوى وعدم الرضاء بالقضاء وما اشبه ذلك
اعتصمت بك يا ربّ من شرّ ما اجدُ في نفسي فاعصمني من ذلك تقولها
ولو مرة واحدة وتقول عند المضائق حسبي الله مائة وستا واربعين مرة
تفرج وتقول توكلت على الله في النوائب والحوادث اثنين واربعين
مرة تفرج وتقول توكلت على الله في النوائب وان قلتها بعدد الجمل الكبير
فهو انجح وهذه الاذكار وما اشبهها سريعة الاجابة بشرط الاقبال والتوجه
التام عند كل لفظة تذكر مطلوبك من غير نقص له ولا لنفسك وانما تتوجه
الى معطي الخيرات جل وعلا ولقد استعملت بعضه لك مرارا فاذا توجهت
كما امرت لك حصلت الاجابة بعد الدعاء على الفور بلا تاخير والحمد لله رب
العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تم في رابع عشر شهر رمضان المبارك ١٢٤٨

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين
وبعد فيقول العبد المسكين احمد بن زين الدين الاحسائي انه قد بعث

الى السيد الجليل سيدنا السيد اسمعيل بخطا التمس مني لمسائل كتبتها وقدمت
علي في حال اشتغالي بشرح الزيارة الجامعة وكنت التزمت عني لا اشتغل
عنه بشيء فلما وفقني الله عز وجل لاتمامه وذكرت كلامه اعلى الله مقامه
كتبت ما حضر وجعلت كلامه سلمه الله متنا ليتبين معنى كل مسئلة في محلها و
بالله سبحانه استعين قال سلمه الله فاليك اشكو ضعف نفسي عن المساعد
فيما وعد الله اوليائه والمجانبة عما حذر الله اعداءه اقول اعلم ان النفس
خلقت على ما هي عليه من قابليتها ومقتضى قابليتها الضعف عن ذلك وانما
افاض عليه الوجود لتقوى على طاعته وكانت الافاضة في مقامين الاول بتكونت
في صورتها الظاهرة الثاني بتكونت في نورتها وقوتها على القرب من خالقها
فاما الاول فمعلوم واما الثاني فهو الوجود التشريعي وهو الارادات الالهية
من المكلف والاوامر الشرعية وكان الوجود التكويني الاولي لا يتحقق الا بقابلية
العبد له حين الايجاد كذلك الايجاد التشريعي لا يتحقق الا بقابلية المكلف
وهو امتثال الاوامر واجتناب النواهي كما فرق الشارع ع وطبيعة النفس
تقتضي مخالفة ذلك بالمخالفة تهلك فامر الشارع عم بالمعالجة لها وتعليمها
على الطاعات بالتدريج قال الصادق عليه السلم بالعقل يستخرج غور الحكمة
وبالحكمة يستخرج غور العقل والمراد انك تحمل النفس على بعض الاعمال الصالحة

فاذا عملت قوي العقل فاذا قوي العقل بعثها على العمل وهكذا فانت تعود نفسك
على فعل الخير فان فعلت فحسن وان خالفت فلا تهتم بما مضى واجتهد فيما يأتي
فربما لو اهتممت بما مضى كان شاغلا لك عما يأتي ولا يرجع لك ما مضى وتستدرك
ما مضى بالندم والاستغفار ولا يكون الندم شاغلا عما يأتي واكثر من ذكر
الموت واحوال الاخرة من الجنة والنار واعتبر بما كانوا معك وسافروا قبلك
الى الاخرة واقتد بمن استعد لذلك السفر الطويل بالزاد الجزيل منهم وحذر
نفسك ان تكون كمن سافر بغير زاد واجعل لك وقتا في اليوم والليلة ولو قدر
ساعة او اقل تنظر فيه الى ما خلق الله من السموات والارض وتعتبر بايات
الله كما قال الله تعالى ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا واجتهد في اخلاص العمل وان كان قليلا لان الله تعالى يقول ليبلوكم
ايهم احسن عملا ولم يقل اكثر عملا فافهم قال سلمه الله تعالى ووسوسة نفسي وقلة صبري
وكثرة هوائي اقول اعلم ان الشيطان يأتي المؤمن اذا وقع منه تقصير ويفتح
عليه باب الخوف ليشغله عن التلافي والاتيان بما سيأتي وليدخله في باب القنوط
ومن المؤمنين من يجري على خاطره تصور حال قبيح في الله تعالى او في انبيائه و
اوليائه والتصور في الحقيقة ليس منه وانما هو من القاء الشيطان وهذا
هو النجوى الذي ذكرها الله في كتابه فقال انما النجوى من الشيطان ليحزن

الذين امنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن الله وهذا كما قال تعم وليس بضارهم

شيئا الا باذن الله لان كيد الشيطان ضعيف فاذا عرض لك هذا ومثله

فلا تخفضه ولا تهتم به فانه يذهب عنك لانه كما قال الله تعم فمثله كمثل

الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث والشيطان مثل الكلب تمر عليه

عليك فان تركته رجع عليك وان شغلت بطرده اشتغل فكلما

طردته ذهب واذا رجعت رجع اليك واما اذ تركته تركك فاعتبر

لهذا المثال على ان هذا الذى جرى على تصورك ليس منك بل هو من

الشيطان ولهذا يجرى على ما طرك بغير محبتك ورضاك ولو كان

منك لرضيت به فاذا عرفت انه ليس منك فلا يغرك ولا تخفضه

واعلم ان الخبيث يأتيك به هو ويقول لك قد كفرت او نافقت او ارتديت

فلا تعطه فانه كاذب لو كان منك لما كرهته واذا لم يكن منك كيف تكون

كا بفعل غيرك او مرتدا ومع هذا فانت تكثر من قول يا مقلب القلوب

والابصار صل على محمد وال محمد وثبت قلبى على دينك ودين نبيك صلى

الله عليه واله ولا تزغ قلبى بعد اذ هديتنى وهب لى من لدنك رحمة انك

انت الوهاب ليلا ونهارا فاذا خطر على خاطرك ما تكره فقل اشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله واشهد

ان علیا ولی الله واما قلة الصبر فانظر فی نفسک هل تدرک مطلوبک بالصبر ام بقلة
الصبر فان قلت بقلة الصبر فلم تکرهها وان قلت بالصبر فاصبر حتی تدرک مطلوبک
واما کثرة الهموم فانت جربتها هل حصلت بها شیئا مما اهمک ام لا فان قلت
حصلت بها فینبغی ان تفعلها وتلازم علیها وان قلت ما حصلت منها الا
الاذی فاترکها ولا تطلب لنفسک الاذی مما لا ینفعک ومن الادعیة
المجربة اذا اصابک غم فقل ثلاثین مرة لا اله الا انت سبحانک انی کنت من
الظالمین فقد جربته مرارا وعلیه اعتقد وهو مروی عن النبی صلی الله
علیه واله قال سلمه الله تعالی والیک اشکو قلبا قاسیا مع الوسواس
منقلبا اقول لیس قلبک قاسیا ولا منقلبا مع الوسواس لان
القلب القاسی هو الذی لا یشعر بهذه الامور بل یطمئن الیها ولو تقلب
مع الوسواس لرای ذلک حقا وفرح به فلما تالم قلبک من ذلک
دل علی انه لیس منک ولا منه وانما هو من نجوی الشیطان واذا کان
من غیرک لا یضرک بل جزع قلبک من هذا ومثله کما قال صلی الله علیه
واله ذلک محض الایمان هو ومعناه انما خاف قلبک من هذه الامور
لانه مطمئن بالایمان فاذا کره الشیطان ذلک لیحزنه تالم من ذلک
لانه منکر لها وهو معنی کونه ماحضا للایمان قال سلمه الله تعالی و

وبالدين وبالطبع مبتليا اقول علاجه ان تجلوه وتصقله بما ذكرنا من الاستغفار والاكثار من ذكر الله وذكر الموت والجنة والنار وباخلاص العمل وملاحظة الرجاء في الله تعالى وحسن الظن به ثم قال وتعلموني ذكرا ورد لتصفية الباطن وتنوير الباطن بنور المحبة والزهد في الدنيا والرغبة فيما عند الله اقول الذكر قسمان احدهما هو ما ذكر لك عن في خلق الله وصنعه واثار قدرته وذكر نعمه وجميل احسانه لا تحصى وحسن الظن به والرجاء فيه والخوف من مقامه وان تذكره عند الطاعة فتفعلها وعند المعصية فتتركها وامثال هذا وثانيهما ما تتلفظ به من الذكر وافضله الصلوة على محمد واله صلى الله عليه واله فانها تكفر الذنوب من دون توبة وامن اعدائهم فانها موجبة للشفاعة في الدنيا باصلاح الاحوال وقضاء الحوائج ورفع الموانع وفي الاخرة بالسلامة من النار والفوز بالجنة والذكر الخاص لكل مطلوب توكلت على الله الف وثلاثة وعشرون ولكل خوف اعتصمت بالله الف وتسعة وتسعون واما تصفية الباطن ففرغ قلبك لذكر الله سبحانه ولذكر اسمائه عليهم السلام فان اجتمع قلبك على هذا خاصة صفى باطنك واستضاء قلبك بنور المحبة وذلك مع المداومة على المستحبات

الشرعية والتوجه في الواجبات واما الزهد في الدنيا فكما قال الصادق عم ان لا
تكون بما عندك اوثق بما منك عند الله اوثق بما منك عند الله فبذكر انقطاع
الدنيا ولذاتها وفنائها وذكر دوام الجنة ولذاتها وبقائها واكثار التفكر في
تقلب الدنيا وغدرها بمن ركن اليها واشباه ذلك وذكر الموت والحساب
والوقوف بين يدي الله وزيارة القبور والاعتبار بها وبالدنيا
وفعلها باهلها وهذا وامثاله مذكور في احاديث اهل البيت عليهم
السلام في كتب العلماء الموضوعة في علم اليقين والتقوى قال سلمه
الله تعالى وتمدوني وترشدوني الى طريقة تصلح لي ديني وما يفسد مني
وتصلح معادي ومعاشي اقول عماد هذا وقوامه المصلح للمعاش
والمعاد هو التوكل وتفويض الامر الى الله والرجاء في الله وحسن الظن
بالله قال سلمه الله تعالى من فضلكم ان تبينوا لي معنى الامر بين الامرين
من الجبر والتفويض اقول اختلف الناس في حكم افعال العباد الصادرة
من دواعيهم وبواعثهم القلبية فقال الاشاعرة الله سبحانه اجراها
عليهم ولا يعقلونه من انفسهم شيئا والاسباب التي تنسب اليها
الافعال ليست في الحقيقة باسباب بل الفاعل في الحقيقة هو الله
فيحدث في ابي لهب الكفر ويعذبه عليه ولا يقبح منه تعالى شيء

بل كلما يفعل المحبوب لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون بما يفعلون ومنهم في
ذلك مشهور وهم اتباع علي بن اسمعيل بن ابي بشر الاشعري وقالت المعتزلة
ان الله تعالى خلقهم وركب فيهم الالات التي اسباب الفعل وامرهم ونهاهم فهم
الفاعلون لافعالهم على الاستقلال وليس لله في افعال عباده الامر والنهي
القوليات ولولا ذلك لبطل الثواب والعقاب ولهم من ظواهر الايات والاخبار
ادلة كثيرة فالاشاعرة اصحاب الجبر فانهم يقولون ويلزم من كلامهم ان الله اجبر
عباده على افعالهم وليس لهم اختيار في الحقيقة بل جميع افعالهم منه تعالى والمعتزلة
اصحاب التفويض لانهم يزعمون ان العباد فاعلون بالاستقلال واحاديث
ائمتنا عليهم السلام مصرحة بان القائلين بالجبر والقائلين بالتفويض مشركون و
بينوا عليهم السلام لشيعتهم مذهب الحق الذي يدينون الله به وهو القول
بالامر بين الامرين يعني لا جبر ولا تفويض ولكن بينهما منزلة فيه الحق وهي اوسع
مما بين الارض والسماء لا اتقاها رقا من الشعر واحدّ من السيف لا يعلمها
الا العالم عم او من علمه اياها العالم والمعنى ان هذه المنزلة التي ليست جبرا و
لا تفويضا لا يعرفها الا الامام عم او من علمه الامام عم بتعليم خاص ولقد زلت
في معرفتها اقدام العلماء والحكماء حتى كان وجود المصيب فيها اعز من الكبريت
الاحمر والغراب الاعصم وبيانها صعب مستصعب يحتاج تمهيد مقدمات

وتطويل كثير وانا الان قلبي غير مجتمع وعلى اشتغال كثيرة وبا حالي امراض متواليه و
لكن لابد من اشارة الى ذلك على جهة الاجمال فاقول ان كلما سوى الله سبحانه
حادث محتاج في بقائه الى المدد من اثر فعل الله سبحانه فليس لممكن ما في ولا لشيء
من احواله وافعاله وجوده الى بقاء الا بالمدد من اثر فعله نعم على جهة
الدوام والاتصال بل كل شيء قائم بامره قيام صدور يعني كوجود الكلام من
المتكلم والشعاع من المنير والصورة في المرآة من مقابلة الشاخص هنا لنا
لم نرد به ان الاشياء صادرة عن ذاته كالنور من المنير تعالى الله عن ذلك
بل الاشياء صادرة عن فعله كصدور الكلام من المتكلم والنور السراج و
والصورة في المرآت من مقابلة الشاخص فهي اثار محدثة بفعله لا انها
جزء فعله فقولنا قائمة بفعله قيام صدور نريد ان المتكلم مادام
متكلما فالكلام موجود مع التكلم لا قبله ولا بعده كذلك الاشعة من
السراج والصورة في المرآة من الشاخص مادام مقابلا لها فهي موجودة
وتنسب اليها احوالها وصفاتها الا الى المقابل فنقول هذه الصورة
صغيرة او سوداء او عوجاء او كبيرة او بيضاء او مستقيم وكل هذه
صفات الصورة لا صفات الوجه المقابل لان وجه المقابل هو واحد وتختلف
صورته باختلاف المرآة التي هي المقابلة فننسب الاحوال والصفات المختلفة

اليها يعني وان كانت ليست شيئاً الا بالمقابل كذلك الاشياء كلها قائمة بفعله قيام صدور وتتغير وتتكثر باختلاف قوابلها ولولا تجلى فعل الله سبحانه بها لا من شيء كونها لم تكن شيئاً فجميع افعالها واعمالها منسوبة اليها لانها صفاتها لا انها منسوبة الى فعل الله تعالى لان فعل الله كصورة وجهك والاشياء كصورة وجهك في المرآة وصورة وجهك ليست هي صورة التي هي في وجهك بل الشيء في المرآة شعاع صورة وجهك وظلها فالصورة التي في المرآة قائمة بالمدد منا صورة وجهك والمدد هو تجلي وجهك لشعاع صورته للصورة التي في المرآة وهذا التجلي هو مددها التي قامت به فهو ظل صورة وجهك فصورة وجهك لا تفارق وجهك ولا تتغير ولا تختلف والصورة في المرآة تكبر وتصغر وتبيض وتسود وتستقيم وتعوج على حسب قابليتها التي هي هيئة الزجاج وصقالته وبياضه واستقامته وكبره واضداده فصورة وجهك مثال للفعل الله ومقابلتك بها للمرآة مثال للمدد الذي به قوام الاشياء وبقاؤها والصورة في المرآة هي مثال للاشياء وزجاجة المرآة هي مثل قوابل الاشياء فكما انك تنسب هيئات الصورة التي في المرآت اليها من الاعوجاج والاستقامة والبياض والسواد وغير ذلك ولا تنسب شيئاً من هذه الافعال والهيئات الى صورة وجهك

لان صورة وجهك ليس فيها شيء من ذلك لان هذه من صفات التي في المراة بسبب
قابليتها التي هي هيئات زجاجة المراة مع انه لولا مقابلة وجهك لم توجد
صورة في المراة ولم توجد شيء من هيئاتها تلك الاشياء فانها قائمة باثر
فعل الله تعالى ولم يكن شيئا بغير ذلك المدد وجميع احوالها وافعالها
منسوبة اليها صادرة عنها ولم ينسب الى فعل الله تعالى شيء من احوالها
كما لا تنسب شيئا من احوال صورة المراة من بياض وسواد واستقامة
واعوجاج الى صورة وجهك وان كانت لا تقوم الا بها فالصورة في المراة
مستقلة بنسبة افعالها اليها وصدورها عنها ولا تكون ولا توجد الا
عند مقابلة صورة وجهك كذلك الخلق افعالهم واعمالهم منسوبة اليهم
صادرة عنهم مع انهم هم وما نسب اليهم وما صدر عنهم لا يوجد الا مع
توجه المدد من الله تعالى الذي به بقاؤه وحفظه وجوده كما قال
تعالى ومن اياته تقوم السماء والارض بامره وقال عم في ادعية ايام من
مصباح المتهجد للشيخ وكل شيء قام بامرك فتدبر هذا المثال وتفهمه
فانك تجد حقا واضحا ونورا لاسماء ليس بعده الا الضلال والله سبحانه
العالم بالاحوال وقد قال الله سبحانه وقد ضربنا لكم الامثال وهذا
مثال من ذلك الامثال قال في كتابه قال سلمه الله تعالى وما معنى

مثل

ما شاء الله كان وما لم يشاء لم يكن اقول اقول اعلم ان الله سبحانه كان
ولا شئ معه غيره ثم خلق المشية بنفسها لا من شئ غير نفسها حين خلقها
فاحدث بها الامكان حين احدثها لانه محل خلقها في السرمد يعني ان المشية
خلقها بنفسها في مكانها ووقتها فمكانها الامكان ووقتها السرمد فهذه
الثلاثة هي الوجود الراجح الوجود ومعنى احدث بها الامكان انه تعالى المكن
بها الامكان اذ لم يكن قبل المشية الا الوجوب البحت سبحانه وهو
الوجود الحق والمشية في الامكان الراجح وهو الوجود المطلق والمشائي
في الامكان المساوي وهو الوجود المقيد واوله العقل الكلي واخره ما تحت
الثرى فلما امكن الممكنات كان حصصها الجزئية بالنسبة الى الامكان
الكلي حصصاً كلية غير متناهية مثلا احدث في الامكان الراجح الذي
هو العمق الاكبر المشار اليه في دعاء السمات للحجة عليهم السلام امكان
يزيد على وجه كلي ان حصة من الامكان الراجح قبل التكوين يجوز ان
يكون زيدا وعمرا وجبلا وجملا وطيرا وارضا وسماء ونبيا
وكافرا وملائكة وشيطانا ومعدنا ونباتا وهكذا الى غير
النهاية فزيد في العلم الحادث الامكاني الراجح الوجود يجوز ان تقول
هو ليس شيئا يعني مكونا قال الله تعالى اولا يذكر الانسان انا خلقناه

من قبل ولم يك شيئا يعني لم يكن شيئا مكونا ولكنه شيء معلوم ممكن ويجوز ان
يقول هو شيء يعني ممكن قال الله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن
شيئا مذكورا يعني انه اتى عليه وقت من الدهر الا وهو مذكور ولكن مذكور
في العلم والامكان لانه مذكور بالتكوين فلله سبحانه في كل شيء مشيئتان
مشيئة امكان ومشيئة تكوين فالامكان هو الجزئية الكبرى لا تتناهى
والله الكريم سبحانه يمد منه كل مكون بما شاء ولا نهاية لهذا الامكان
الا في الملك الذي تفرد به تعالى فاذا قلت ما شاء الله كان تريد ما شاء
الله تكوينه من الممكنات التي شاء امكانها كان بمشيئة التكوينية من
مشيئة الامكانية وما لم يشأ تكوينه من الممكنات التي شاء امكانها
بالمشيئة الامكانية لم يكن لان الممكن لا يكون مكونا الا بالمشيئة التكوينية
مثل الجبل له حصة امكانية من الامكان الراجح فكون هذا الجبل من تلك
الحصة الامكانية التي قلنا حصة امكانية جزئية على وجه كلي غير متناه فان
هذا الجبل يمكن ان يكون ذهبا وانسانا وملكا وحيوانا وشيطانا وبرا وبحرا
ونبيا وكافرا وغير ذلك مما لا نهاية له ولا غاية ابدا الابدين في اصل المعنى
ما شاء الله تكوينه من الممكنات كان وما لم يشأ تكوينه منها لم يكن واذا
كونه ليس له فيه البداء الا تكوينه لانه كونه وكونه لا يكونه مح ولكن لان

بتغيير تكوينه الى اى صورة شاء بلا غاية ولا نهاية كما قال تعـ في اى صورة ما شاء ركبك
واما قول الصوفية واتباعهم بانه ليس للحق في الشيء الا وجه واحد لانه علمه كذلك
وعلمه تعـ لا يتغير فوساوس وجهل بمقام الحق تعـ حتى انهم يقولون لا تتعلق قدرته
تعـ لهداية الخلق كلهم لانهم ما اعطوه العلم من انفسهم بذلك وهو غلط فاحش
فان الله تعـ العالم بذاته وبخلقه يقول ولو شاء الله لجمعهم على الهدى و لا
تكونن من الجاهلين فكيف يقول لشيء كن ولا يكون او انه اي هذا الفرض على
جهة الفرض والتمثيل كما احتمله بعضهم وكتبنا عنهم ان هذا مما لا يحتمله
الا اهله حتى ان الملا محسن في الوافي في باب الشقاوة والسعادة عنون
بيان هذا فقال وان كان الظاهر يوهن بمعزل عنه قال سلمه الله تعالى
وما معنى ولا حول ولا قوة الا بالله اقول روي معناه عن امير المؤمنين
عليه السلم لا حول لنا عن المعاصي ولا قوة لنا على الطاعة الا بالله ومعنى
هذا الكلام ان الحول اي التحول عن المعاصي انما يكون بالله لانا لنا حقيقتان
حقيقة من الله وهي الوجود وهي تقتضي الطاعات بميل طبعه وتقتضي
التحول عن المعاصي كذلك لكنه محدث محتاج في بقائه الى المدد وكذا
في حصول الميل له وبقائه له وهو اي المدد انما يجري على المحدث من فعله
تعـ بارادته فاذا لم يرد لم يحصل اليه مدد واذا لم يصل اليه ولم يكن

له اقتضاء ولاجل هذا اذا وصل الى الذات نفسها ولم يصل الى نفس الاقتضاء والميل والا
لم يكن شيئاً اصلا وحقيقة من نفسه وهي الماهية وهي تقتضي المعاصي بميل
طبعها وتقتضي ترك الطاعات كك وهي محدثة من الوجود المحدث ومحتاجة
في بقائها وفي اقتضائها وميلها كذلك وميل الوجود ومن نوعه ومددها من
نوعها وكل بارادة الله تعالى فاذا اراد العبد الطاعة باقتضاء حقيقة وميلها
وهي الوجود ولا يقوى عليها الا بمعونة من الله وهذا معنى ولا قوة لنا على الطاعة
الا بمعونة من الله تعالى وان مال اليها وجودنا وابيها قلبنا واذا اراد
ترك المعصية تعب ميل ماهيتنا ومحبة نفسنا الامارة بالسوء لها لم
تقدر على تركها والتحول عنها الا بمعونة من الله تعالى وهذا معنى لا حول لنا عن
المعاصي الا بالله لانه لو امد الماهية حين مالت الى المعصية عصى العبد قطعا
ومدده تعالى لها التخلية والخذلان فلا يطيع العبد الا بالله لانه اذا مال الى
الطاعة وأثم بها امده بالمعونة ولا يمنعه ما يجب ان يفعله ولا يعصي العبد الا بالله
لانه اذا مال الى المعصية واتمر بها فان شاء ان يحول بينه وبينها فعل بان
يمد مقتضى الترك لها وهو الوجود وان لم يشأ ذلك خلاه وكان تخليته مدد
المقتضي فعلها وهو الماهية ولا يجب في الحكمة عليه تعالى اكثر من هداية النجدين
والمعونة اذا شاء وله الحمد على كل حال والحمد لله رب العالمين ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

فائدة

ان كل شيء اذا تحقق بدون الآخر كان ذلك الآخر خارجاً عن حقيقة ذلك الشيء مثلاً لان ذات زيد موجود متحقق قبل ان يكون فاعلاً للقيام او القعود او الضرب او غيرها فما عليه زيد للقيام والقعود خارج عن حقيقة زيد وهذه الفاعلية هي علّة للقيام والقعود وغيرها التي متوقفة بها والعلة والمعلول لا بد من كونهما مقترنان وهذه العلية هي ظهور زيد ومثاله وهي غير زيد فاذا عرفت هذه الدقيقة وقرأت قوله تعالى سنريهم اياتنا في الآفاق وفي انفسهم الآية عرفت ان ذات ليست بعلة ومن قال ان ذاته علة فقد اخذته العلّة وعرفت قوله عم علة ما صنع صنعه وهو لا علة له والصنع هو عالم الامر والمصنوع عالم الخلق الا له الخلق والامر وبينهما ربط وارتباط لا بينه وبين خلقه وهذا الظهور هي آية الهية وجعلها الصوفية هي الذات ولهذا قال عم في الدعاء ونور ذاتهم بدت قدرتك يا الهي ولم تبد هيئة فيشهدوك وجعلوا البعض اياتك اربابا فمن ثم لم يعرفوك الدعاء

٢
جملی

خوشا نو صبح تاج ازنام ابن عم پیغمبر ١٠ عنی ختم هر حجت عفیت حفظ حق

دلمع ده فضل خود شی کی د شغل نظم نثر ١٢٠ که زخوف خاطرش اکثر بر غضب زاهبر ٨

نظر یا ساقی کوثر سوی رمز دکلام کن ١٣ ای کی مهدی ز لطفت کرده لعم اظهار سی مظفر

صحت ضعف جان بد خط شد غزلی نظم ساقی کوثر

٢
علم فی درشرح بعلم دفتر مطلق شمیم قمرم شریک زهره ز شعق

هر لو هر و در زلو لو و لالا فر ٨ کویند تحت و فوق جریک حام

بسم الله راحنی قود دو کف